

شرح دعاء قنوت الوتر للعلامة ابن عثيمين رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين وبعد فهذه رسالة لشيخنا وشيخ مشايخنا بعد الله محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في شرح حديث - 00:00:20

دعاء قنوت الوتر. وهذا الدعاء من اجمع وانفع الادعية الواردة عن النبي الكريم. صلى الله عليه وسلم ولا ريب ان الادعية الجامدة الواردة عن الله ورسوله في الكتاب والسنة هي انفع من الادعية - 00:00:40

التي ينشأها العباد او يقولونها من عند انفسهم. فان الادعية الجامدة الواردة في الكتاب والسنة جامدة ونافعة. وهي في نفسها دعاء الله بها عبادة. واما وهي عن الخطأ وعن الزلل. اما ادعية الناس فقد تكون صحيحة ولكن ليست جامدة. وقد تكون - 00:01:00

جامدة لكن فيها خطأ. ولهذا ينبغي علينا جميعا ان نلتزم قدر الامكان بالادعية الواردة. فان فيها العصمة وفيها الهدى التام والنور الكامل. ولا شك ان دعاء القنوت كل واحد منا بحاجة الى - 00:01:30

فهمي وادراك معاني هذا الدعاء لانه يدعو بها في قنوت وفدي وتره. ولهذا ينبغي للانسان ان يتعلم معاني هذه الادعية وهذه رسالة ماتعة في شرح دعاء القنوت وقد وقفت على شرح دعاء القنوت للامام المجدد - 00:01:50

بعد الله محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. وكان شرحا جاما اياضا. ومن انفع شروحات اه دعاء القنوت والتحيات هو تعليلات الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. والان نقف على هذه الرسالة ان شاء الله ونوقف - 00:02:10

على بعض معانيها التي يذكرها الشيخ وما يحتاج منها الى تعليل نعلق والا فنمضي في الاستماع ان شاء الله نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. قراءة مع الشيخ غلام. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى - 00:02:30

آله وصحابه ومن ولاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيئا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. ورد في مسند الامام احمد عن حسن بن علي رضي الله عنهم بالبسملة الظاهر. بس ما فيها حمدة لكن فيها بسمة. نعم. هو غالب الشيخ بن الطباع - 00:02:50

ماض لان الظاهر الشيخ اول شي بسملة وكتب دعاء القنوت ثم بدأ بالشرع من اي محاضرة. محاضرة؟ ايه. شلون المحاضرة ما فيها؟ الحمد لله ولا فيها لا ما ابغى محاضرة بالحرم؟ لا بس ما تصير محاضرة بالحرم بدون بسملة بدون حمدنا - 00:03:10

وانا ما اشوفها اقرأ اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. ايوة. الحديث ورد في مسند الامام احمد عن الحسن ابن علي رضي الله عنهم انه قال علمي رسول الله صلى الله عليه - 00:03:40

عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر. اللهم اهدني فيمن هديت وعافي فيمن عافيت. وتولني فيمن توليت وبارك بارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت. فانك تقضى ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تبارك ربنا وتعاليت. هذا الحديث حسن - 00:04:00

رواه الامام احمد في مسند بطرق حسن. والحسن بن علي رضي الله عنه مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير لم يصل الى العاشرة. بل كان عمره سبع سنوات على ما قيل او سنت. وهذا الحديث يدلنا على اهمية تعليم الاولاد - 00:04:20

الدعاء. فان النبي صلى الله عليه وسلم علم الحسن هذا الدعاء. وفيه ايضا اهمية تعليم الاولاد وترشوفوا كم عمره سبع سنوات وهو يعلم شنو يقول في ايش؟ في وتره فاذا ننتبه الى هذين الامررين اهمية تعليم - 00:04:40

الاولاد الدعاء اهمية تعليم الاولاد الوتر مع الصلاة. نعم. قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله الشرح لله اهدا فيمن هديت يدلنا على الحق وفقنا للعمل به. وذلك لان الهدایة التامة النافعة هي التي يجمع الله فيها - 00:05:00

العبد بين العلم والعمل لان الهدایة بدون عمل لا تنفع بل هي ضرر لان الانسان اذا لم يعمل بما علم صار علمه عليه. اه هنا
الهدایة جاءت مفردة. احفظ هذه القاعدة. اذا جاءت الهدایة مفردة فهي - 00:05:20

تشمل العلم والعمل. واذا جاءت الهدایة مقورونا بالرشاد مقورونا بشيء اخر عمليا فالمعنى المقصود بالهدایة العلم والمقصود بالآخر العمل.
المقصود بلا اخر العمل. مثلا اللهم اهدي وسدد فالان اهدي علمي وسددي عملي. واضح؟ اه ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:05:40

وهب لنا من لدنك رحمة بعد اذ هديتنا اي علمتنا وهب لنا من لدنك رحمة في توفيق العمل. اذا الهدایة اذا مقورونا مع شيء اخر
فالمعنى المقصود بالهدایة العلم والآخر العمل. اذا جاءت مفردة فالمعنى المقصود بالهدایة العلم والعمل كما قال الشيخ - 00:06:10

قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم احسن ما قيل في كلمة اللهم اي يا الله. يا الله فكلمة الميم هم كلمة الميم في اللهم عوض عن
ياء المنادي المحذوف في اوله. يا الله - 00:06:30

اهدنا فيمن هديت. اللهم يا الله. طيب قد يقول قائل اذا كان اللهم بمعنى يا الله فلماذا ما قال يا الله؟ ليش قال الله اللهم قال العلماء
لان الميم وان كان عوضا عن الياء لكنه دال على الجمع. فالمعنى انادي الله - 00:06:50

الذى له الاسماء الحسنى والصفات العليا ان يهديني فيمن هداه. فتأمل عظم هذا الكلام. ولا تجد في قرآن يا الله فقط. لا تجد هذا في
القرآن ولا في السنة. تجد ربنا تجد ربى - 00:07:10

تجد اللهم فينبغي على الانسان لا يمشي وراء العوام العوام يقول يا الله لا مناداة الله بيا الله وفي الدعاء ليس من السنة جائز؟ نعم
جائز لكن ليس من السنة. السنة مناداة الله في الدعاء بربنا - 00:07:30

وربى وباللهم فابتدى دعائك بكلمة ربنا وربى وبكلمة اللهم. تكون موافق لكتاب والسنة. اللهم اهدا فيمن هديت. نعم. مثال الهدایة.
مثال الهدایة العلمية بدون العمل قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. اي بینا لهم الطريق وبلغناهم العلم
لكنهم والعياذ بالله يستحبوا - 00:07:50

على الهدى. فاستحبوا العمى على الهدى دل على تخلف العمل. دل على تخلف العمل. نعم. ومن ايضا من الهدایة التي هي العلم وبيان
الحق. قول الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:08:20

اي تدل وتبيين وتعلم الناس الصراط المستقيم. اما واما الهدایة التي بمعنى التوفيق فمثل قوله تعالى انك لا تهدي من احببت. هذه
هدایة التوفيق للعمل. فالرسول صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يوفق احدا للعمل الصالح - 00:08:40

بدأ ولو كان يستطيع ذلك لاستطاع ان يهدي عمه ابا طالب. بداية التوفيق للعمل هي التي يسميها بعض العلماء بهدایة الالهام نعم هي
التي جاءت في حديث يا مقلب القلوب ثبت قلبي. من يستطيع ان يثبت القلب؟ من يستطيع ان يحول القلب - 00:09:00
انه الله. اذا هدایة التوفيق للعمل هي ها هدایة الالهام. نعم. قال رحمة الله وقد حاول معه حتى قال له عند وفاته اي قال لعمه عند
وفاة عمه يا عمي قل لا الله الا الله كلمة - 00:09:20

لك بها عند الله ولكن قد سبقت من الله عز وجل الكلمة بأنه من اهل النار والعياذ بالله فلم يقل لا الله الا الله. وكان اخر ما هو على ملة
عبد المطلب لكن الله عز وجل اذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يشفع له لا لانه لا لانه عمه لكن - 00:09:40

انه قام بالدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الاسلام. فشفع النبي قول الشيخ لا لانه عمه. لأن مجرد القرب النسبي ليس سببا
لشفاعة عند الله. حتى يكون مقبولا. مجرد القرب النسبي - 00:10:00

ليس شفاعة عند الله حتى تكون الشفاعة مقبولة. الا ترى ان نوح عليه السلام احتاج بالقرب تبي قال انه من اهلي. ها؟ ولا لا؟ محتاجة
بالقرب النسبي. فقال الله انه ليس - 00:10:20

من اهلك انه عمل غير صالح. لا تتحجج بالأهل النسبي. العمل غير صالح. فإذا شفاعة النبي صل عمي ابي طالب لماذا قبل الله شفاعته؟
هل لانه عمه؟ تأمل الى الحديث الوارد. قال العباس حديث ورد في غير الصحيحين بهذا اللفظ - 00:10:40

قال العباس للنبي صل الله عليه وسلم بعد ما اسلم يا رسول الله ارأيت عملك ابا طالب ها؟ قال ايش؟ عملك لا ذكر السبب النسبي. ثم

ذكر النسب الشرعي كان يحذيك كان يصونك كان يحفظك كان - 00:11:00

الاعمال التي فيها الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم والدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم عمل شرعي حتى لو قام به كافر. فما انت فاعل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني قد شفعت له حتى ان الله خف عن النار وانه في ضحاظ من نار هكذا في لفظ - 00:11:20

وهذا اللفظ الذي ذكره الشيخ قريب من ذاك. اذا لانه عمه هذا كلام سديد. لكن لانه قام ها وهنا يأتي كيف قد يقول قائل ما الحكمة في ان الله هدا ابا سفيان الى الاسلام وهو حارب النبي صلى الله عليه وسلم واصل - 00:11:40

ابا طالب الذي كان حاما للنبي صلى الله عليه وسلم. نقول الحكمة يعلمها الله عز وجل. ولكن نجزم ان الحكيم العليم ما هدى ابا سفيان الا لعلمه ان ابا سفيان كان يعاند النبي صلى الله عليه وسلم لانه ما كان يعلم ان النبي - 00:12:00

وسلم ان ابا سفيان كان يعاند النبي صلى الله عليه وسلم لانه ما كان يعلم انه على الحق. فلما علم عن انه على الحق اسلم وان ابا طالب كان يحمي عن النبي صلى الله عليه وسلم حمية جاهلية لا لله. ها؟ انا - 00:12:20

عمك يتكلمون فيك انا عمرك من يوصل لك ما صارت لله. فلذلك لم تنتفعه هذه الاعمال ولم تكن سببا في عبادته فرقا بين الامرين. فعلم الله من ابي سفيان انه لما علم الحق اتبع الحق - 00:12:40

فكتب له ذلك وعلم من ابي طالب انه علم الحق ولم يتبعه حتى قال عن نفسه ولقد علمت بان علمت هو يقول علمت لان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذار مسبة لوجدي بذلك سمحا - 00:13:00

مبينا شوفوا كيف فعند نعم قال رحمة الله فشفع النبي صلى الله عليه وسلم في عمه فكان في ضحوا من نار وعليه نعلان النار اغلي منهما دماغه وانه لا هون اهل النار عذابا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو لا انا لكان في الدرك - 00:13:20

من النار فاذا قلنا في دعاء القنوت اللهم اهدنا فيمن هديت فاننا نسأل الهدایتين هداية العلم وهداية العمل كما ان كما ان قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اشمل الهدایتين هداية العلم وهداية العمل ينبغي للقارئ ان يستحضر انه يسأل الهدایتين هداية - 00:13:40

العلم هداية العمل. قوله فيمن هديت. هذه من باب التوسل بانعام الله تعالى على من هداه. ان ينعم علينا نحن ايضا بالهداية ويعني اننا نسأل الهدایة فان ذلك من مقتضى رحمتك وحكمتك ومن سابق فضلك فانك قد هديت انسا - 00:14:00

الاخرين. اللهم اهدنا فيمن هديت. كما قال الشيخ. يشمل جملة في من هديت تشمل اه التوسل بانعام الله على الاخرين. اي فانك اهل لان تهدي فقد هديت. فانك قادر على ان تهدي فقد هديت - 00:14:20

هذا المعنى جميل. هناك معنى اخر. اهدنا فيمن هديت. اي اهدناكم هديت في هنا بمعنى الكاف الاولى بمعنى الباء اه الاولى بمعنى كما هديت يعني اهدنا كما هديت هذا الان سبب اه من باب التوسل السببي. واذا قلنا اهدنا كما هديت من باب التشبيه اي اجعله - 00:14:40

بدايتها كهدایتهم اي مثلهم في الاتباع مثلهم في العمل مثلهم في المنهج وهذا معنى مستقيم ايضا فالكاف يشمل المثلية في فعل الرب عز وجل وهذا من باب التوسيع. وفي من هديت - 00:15:10

يشمل الكاف بمعنى المثلية في افعال العبيد المهدىين. وهنا يأتي سؤال من هؤلاء المهدىون فيمن هديت جاء ذكرهم في سورة النساء. ومن يطع الرسول ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين - 00:15:30

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. فعلمنا ان كلمة في اهدنا فيمن هديت اي وفقنا علما وعملا حتى تكون كمن هديت من الانبياء والشهداء الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين. ما اعظم هذا الدعاء! وما اجمله واسمه. يأتي السؤال الاخر هنا - 00:15:50

اهدنا اهدنا في ماذا؟ متعلقه غير مذكور. والقاعدة عند الاستدلاليين او عند ان المتعلق اذا حذف عم. اهدنا في دينانا. نعم يشمل اهدنا في ديننا يشمل. اهدنا في صحتنا او ابداننا يشمل اهدنا في عقولنا يشمل اهدنا عام فما اجمل هذا الدعاء ما ترك خيرا الا وطلبته

وما طلبت وما ترك شرا الا وفي ضمن معناه العكسي تقوى. فسبحان الله العظيم ما اجمع ما اجمع واجمل هذه العبارة والله لو اكتفينا بهذه ل كانت كافية. نعم. وعافنا فيمن عافيت عافنا من امراض القلوب - 00:16:50 -

امراض الابدان ينبغي لك يا اخي ان تستحضر وانت تدعوا ان الله ان الله يعافيك من امراض البدن وامراض القلب لان امراض القلب اعظم من امراض البدن لذلك نقول في دعاء القنوت اللهم لا تجعل مصيبتنا في دينها. امراض الابدان معروفة لكن امراض القلوب تعود

00:17:10 -

دون شيئين الاول امراض الشهوات التي منشأها الهوى. ثانى امراض الشهوات التي منشأها الجهل. والاول امراض الشهوات التي منشأها الهوى ان يعرف الانسان الحق لكن لا يريده. لان له هوى مخالف لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والثانى امراض الشبهات التي منشأها الجهل - 00:17:30 -

لان الجاهل يفعل الباطل يظنه حقا وهذا مرض خطير جدا. فانت تسأل الله المعافة والعاافية من امراض الابدان ومن امراض القلوب التي هي امراض الشبهات وامراض الشهوات. هنا لو قال لنا قائل ما الفائدة من اقتران عافنا فيمن عافيت اهدا - 00:17:50 - في منهجين. لان الحياة لا تستقيم الا بامرين ايجابي وسلبي. انت لا كأن تستقيم في حياتك في بدنك في روحك في اخرك الا بامرين. امر ايجابي وهو وهي الهدایة وهو - 00:18:10 -

00:18:30

العبارتين حصل عندك الغذاء التام وحصل عندك الحصانة التامة من اي شيء يرد عليك في بدنك او في دينك وعافنا فيمن عافيت. من هم المعافون؟ المعافون فسراهم الشيخ بتفسير جميل. هم - 00:19:00 -

معافون من امرين من مرض الشهوات ومن مرض الشبهات. ومرض الشهوات هي المعاصي والكباير. ومرض الشبهات هي والكفر ومرض الشبهات هي المرض والكفر. واعظم سبب من اسباب امراض الشهوات الهواء - 00:19:20 -

وقد يكون هناك له اسباب اخرى كالعجز والكسل ونحو ذلك من الامور واعظم سبب من اسباب امراض الشبهات الجهل. وقد يكون هناك اسباب اخرى كالهوى والكبر وغير ذلك. نعم. قال - 00:19:40 -

رحمه الله وقولنا تولنا فيمن توليت. اي كن ولينا والولاية نوعان عامة وخاصة فالولاية الخاصة للمؤمنين خاصة كما قال الله تعالى الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. الذين - 00:20:00 -

ولياؤهم الطاغوت فتسأل الله تعالى الولاية الخاصة التي تقتضي العناية بمن تول الله عز وجل والتوفيق لما يحبه ويرضاه. اما الولاية العامة فهي تشمل كل احد والله ولی كل احد كما قال تعالى. حتى اذا جاء احدهم الموت - 00:20:20 -

تتوفته رسالنا وهم لا يفرون. وهذا عام لكل احد ثم قال ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. لكن عندما نقول اللهم واجعلنا من اولائك او اللهم تولنا فاننا نريد بها الولاية الخاصة. وهي تقتضي العناية والتوفيق لما يحبه ويرضاه - 00:20:40 -

هنا نأتي السؤال مرة اخرى. ما المناسبة بين الاقتران في اهدا وعافنا وفي تولنا. تأمل الان الامر العظيم لو انا قرأت القرآن نجد اياك نعبد وایاك نستعين اهدا الصراط المستقيم. والامر الثالثة معا. اياك نعبد - 00:21:00 -

ومعنى تم اياك نعبد هو معنى العمل المتضمن في كلمة الهدایة. واهدا الصراط المستقيم اقترن مع العمل فصار بمعنى العلم فصار بمعنى العلم. غير المغضوب عليهم صار بمعنى عافنا فيمن عافيت. طيب حتى لا تظن انك - 00:21:20 -

اذا اذا طلبت الهدایة والمعافاة ان هذا بمقدورك ان تؤدي كل الاعمال تولي امرك لله عز وهو بمعنى اياك نستعين. فهذه مناسبة عظيمة انك وان طلبت من الله الهدایة وان طلبت منه المعافاة فانت بحاجة - 00:21:40 -

الى توليه سبحانه وتعالى امورك العلمية والعملية البدنية والروحية الدنيوية والاخروية الله وتولنا فيمن توليت وتولنا اي نطلب منك

ونرجو منك ان تتولى امورنا ومعنى التورية كما قال الشيخ الولاية الخاصة المطلوب هنا الولاية الخاصة. الولاية بمعنى المحبة. والله من اسمائه الولي. ما معنى الولي - 00:22:00

المحب المتولى الامور. هذا معنى الولي. المحب المتولى لا ييش ؟ للامور. من الذي يتولى امور العباد الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل يولي امور العباد ولاية عامة ولاية خاصة. المطلوب هنا - 00:22:30

الولاية الخاصة نعم. قال رحمة الله وقولنا وبارك لنا فيما اعطيت البركة هي الخير الكثير ثابت العلماء ذلك الاشتقاء هذه الكلمة فانها من البركة بكسر الباء وهي مجمع الماء فهي شيء واسع مأوه كثير ثابت فالبركة - 00:22:50

هي الخير الكثير ثابتة. والمعنى انزل لي البركة فيما اعطيتني. فيما اعطيت اي اعطيت من المال والولد العلمي وغير ذلك مما اعطى الله عز وجل فتسأل الله البركة فيه. لأن الله اذا لم يبارك لك فيما اعطيك حرمتك خيرا كثيرا. ما اكثرا - 00:23:10

الناس الذين عندهم مال كثير لكنهم في عداد الفقراء لأنهم لا ينتفعون بما لهم. يجمعونه ولا ينتفعون به وهذا من نزع البركة كثير من الناس عنده اولاد لكن اولاده لا ينتفعون بما فيهم من عقوق وهؤلاء لم يبارك لهم في اولادهم. يعني بعض الناس - 00:23:30

عنده مال كثير لكن لو تساءل عن خيراته ها عنده الوف مؤلفة كم جامعا بنيت ؟ كم مدرسة اسست كم محفوظا حفظت لتنفق عليه ؟ كم آباء حفروا حفروا ورثت - 00:23:50

صفر اذا هذا لم يوجد البركة في المال. هو وجد ارقام فقط. ارقام عنده في التجور او في الحساب او في البيت او في تحت الارض ايا كان المخزون لم يوجد بركة الماء. لأن حقيقة بركة المال ان تجد اثاره على نفسك وعلى اولادك - 00:24:10

في اخرتك تقدم كما قال الله عن المتحسر يا ليتني قدمت لحياتي. مثل ما انت الان في الدنيا قد اقول قد قد تفرح حينما تأخذ شيئا من المال وتدخله في حسابك في البنك فرصيتك يزيد يقول الله كان عندي مئتين صاروا خمس مئة - 00:24:30

كان عندي الف صار الفين. كان عندي عشر صاروا عشرين. كانوا عندي امية صار ميتيين. كان عندي مليون صاروا مليونين. تفرح الواجب عليك الا تفرح بهذا. لأن هذا ممكنا في اي لحظة ان تزول. في اي لحظة. و اذا هي ما زالت انت راح تزول - 00:24:50

ما فيها فايدة لكن كان المفروض ان تفرح برصيتك الاخرى ايش تسوى ؟ هذى هي البركة الحقيقة. هذه هي البركة ذكرت لكم مرة اتصل بي احد الفضلاء يقول ان اولاده حجروا علي. اولاده حجروا علي. ما يخلونه يطلع من البيت مخلينه - 00:25:10

في السرداد يقول وانا اكلمك الحين وانا خايف لا يمسكوني يودوني مستشفى المجانين شسو ؟ قلت له ليش ؟ عسى ما شر ؟ قال والله ما ادري يقول انت تتصرف في الاموال تخرب اموالنا. يقول قلت لهم للحين ما صارت اموالك وانا حي. قالوا انت صرت مجنون.

قلت ليش اه - 00:25:30

خير ؟ قال والله ما قصرت معهم وديتهم الشرق والغرب واوروبا وكذا قلت بس انت السبب ما هو السبب انت اللي افسدتهم تعلمتم القرآن لعلمتم السنة علمتم السفرات والجيات علمتم الدنيا فصاروا من اهل الدنيا فيبون الدنيا. انت السبب - 00:25:50

شو السبب ؟ لذلك ينبغي على الانسان ببحث ما البركة في المال ؟ البركة في المال ان يظهر اثره عليك في الدنيا ها وفي رصيتك في الاخرة. نعم. قال رحمة الله وكثير من الناس عنده اولاد لكن اولاده لا ينتفعون بما فيهم من عقوق - 00:26:10

هؤلاء لم يبارك لهم في اولادهم. تجد بعض الناس اعطاه الله علما كثيرا لكنه بمنزلة الام لا يظهر اثر علم في عبادته ولا في اخلاقه ولا في سلوكه ولا في معاملته مع الناس بل قد يكسبه العلم استكبارا على عباد الله علوا عليهم احتقارا لهم - 00:26:30

وما علم هذا ان الذي من عليه بالعلم هو الله تجده لم ينتفع الناس بعلمه ولا بتدریسه ولا بتوجيهه ولا بتألیف بل ومن على نفسه وهذا بلا شك حرمان عظيم مع ان العلم من ابرك ما يعطيه الله للعبد لان العلم اذا علمته غيرك ونشرته بين الناس - 00:26:50

على ذلك من عدة وجوه. اذا رزقك الله عز وجل شيء من العلم فان الواجب عليك ان تقوم باداء هذا الواجب. واداء هذا الواجب لا يتتأتى بالنوم والكسل والخمول اداء هذا الواجب بامرین. الاول العلم به العمل به والثاني تعليمه الناس - 00:27:10

نسأل الله ان يتتجاوز عنا تقصيرنا. فوالله ان بعضا بعضا ما نجده من العلم نخشى ان نسأل عنه انا لم نبلغ فكيف بمن يجد العلم كله ثم لا يبلغه ؟ نسأل الله ان معافاة لنا و لكم في الدنيا والآخرة. نعم - 00:27:30

وفي نشر العلم فوائد كثيرة من عدة وجوه الاول. الاول ان في نشرك للعلم نشرا لدين الله عز وجل. فن تكون فتكون من المجاهدين في سبيل الله لانك تفتح القلوب بالعلم. كما يفتح المجاهد البلاد بالسلاح والايامان. الثاني من برقة نشر العلم وتعلمه ان فيه - 00:27:50 حفظا لشريعة الله عز وجل حماية لها لانه لولا العلم لم تحفظ لم تحفظ الشريعة. الثالث من برقة العلم انك تحسن الى هذا الذي علمته لانك تبصره في دين الله عز وجل فاذا عبد الله على بصيرة كان لك مثل اجره لانك انت الذي دللت - 00:28:10

على الخير والدال على الخير كفاعله. رابعا في نشر العلم وتعلمه زيادة له. فعلم العالم يزيد اذا علم الناس لانه استذكار لها حفظ افتتاح لما لم يحفظ كما قال القائل يزيد بكثرة الانفاق منه ينقصان به كفا شدتها. اي اذا امسكته ولم تعلمه - 00:28:30 ولم تعلمه ناقص. وقنا شر ما قضيت. الله عز وجل يقضي بالخير. يعني العلم ايها الاخوة نشر هو واجب على من علمه. من علم شيئا من العلم وجب عليه ان ينشر هذا العلم. على نفسه واولاده وجيئاته واصحابه - 00:28:50

على من ولهم الله عز وجل هنا يأتي تأتي يعني قضية نشر العلم على الائمة والله ان الائمة في المساجد والخطباء والمدرسين هؤلاء عليهم مسؤولية عظيمة. لا ينبغي ان ننظر الى - 00:29:10 ان هذه وظيفة تأخذ عليها الراتب هذا من عاجل الدنيا. لكن ليتأمل العبد والائمة والخطباء والمدرسوون ليتأملوا ان هذه امانة. وهم يسألون عنها. هل ادوها؟ ام قصرروا فيها فانهم ان قصرروا فيها يسألون يوم القيمة. ويكونون جسرا على جهنم عياذا بالله تبارك وتعالى. اسأل الله عز وجل العفو - 00:29:30

ولنا ولكم. هنا في هذا الحديث وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت. المناسبة في جملة وبارك لنا فيما اعطيت لتبثبيت الامور الثلاثة السابقة. لتبثبيت الامور الثلاثة السابقة لان من معاني البركة - 00:30:00

ثبوت الخير وتقرره ونماؤه وزيادته. من معاني البركة ثبوت الخير وتقرره ونماؤه وزيادته فكأنك تقول اهديني وزدني في الهدایة وعافي وزدني في المعافى وتولني وزدني في التولي. نعم وقنا شر ما قضيت. الله عز وجل يقضي بالخير ويقضي بالشر. اما قضاوه بالخير فهو خير محض في القضاء والمقضي - 00:30:20

مثال القضاء بالخير القضاء للناس بالرزق الواسع. والامن والطمأنينة والهدایة والنصر الى اخره. هذا خير في القضاء والمقضي. القضاء والشر خير في القضاء شر في المقضي. فذلك القحط اقتناع المطر. هذا شر لكن قضاء الله به خير. كيف يكون القضاء بالقحط خير - 00:30:50

لو قال قائل ان الله يقدر علينا القحط والجح فتموت الماشي وتفسد الزر فما وجه الخير؟ نقول استمع الى قوله لقول الله سبحانه ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليديهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. اذا لهذا القضاء غاية حميدة - 00:31:10 فالرجوع الى الله سبحانه وتعالى من معصيته الى طاعته. وصار المقضي شر والقضاء خيرا. وعلى هذا ما اسم موصول والمعنى هنا شر الذي قضيت فان الله تعالى يقضي بالشر لحكمة بالغة حميدة وليس ما هنا مصدرية - 00:31:30

اي شر قضائك لكن اسم موصول بمعنى الذي لان قضاء الله ليس فيه شر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اثنى به على والخير بيديك والشر ليس اليك ولهذا لا ينسب الشر الى الله سبحانه وتعالى. فهذا الدعاء واسقني - 00:31:50 رمي قضيت عند اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى في افعاله وفي شرعيه لا يوجد شر فلا يشرع الا ما هو خير. ولا يفعل الا ما هو خير. لا يوجد في فعله شر ابدا - 00:32:10

انما الشر قد يوجد من بعض الوجوه في المضيقات في المفهومات. الشر قد يوجد في المفهومات مثلا لان انسان وقال لنا خلق الله لادم في نفسه خلق الله لادم في نفسه هل هو خير او شر - 00:32:30

ما يمكن ان يقول عاقل انه شر. لان الاجاد من العدم خير. فخلق الله لادم في نفسه خير. خلق الله لابليس في نفسه خير لكن اين الشر؟ الشر في المضيقات والخير قد يكون في المضيقات وقد لا يكون الا في الشر والشر الذي يكون في - 00:32:50 بقضي من وجه دون وجه. ولذلك نقول خلق الله لابليس لا يمكن ان يكون شريرا. لانها فعل الله عز وجل. خلق الله النار لا يمكن ان يكون شريرا لان هذا فعل الله عز وجل. فلذلك نقول خلق الله الزلازل ليس شريرا. لكن ما يترب - 00:33:10

على الزلازل من غرق بعض الناس ومن اتلاف اموال بعض الناس هو شر في الاثير المترتب على فعل الرب عز و هذا الشر الموجود في الاثير المترتب على فعل الله هو ليس شرًا محضاً بل هو شر من وجهه و خير من وجهه. لان - 00:33:30

الله سبحانه لا يفعل شيئاً يترتب عليه اثر كله شر. ما يمكن ابداً ولذلك الصحيح من اقوال الحديث ان ما هنا وقنا شر ما قضيت ما هنا ليس مصدرية. وانما ما موصولة وقنا شر الذي - 00:33:50

بانه لانه في المفهولات وليس في فعل الرب تبارك وتعالى. اما من قال بان ما قضيت مصدرية فيلزم على قوله ان يكون في افعال

الرب ما هو شر. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. والنبي صلى الله عليه وسلم علمتنا فقال لنا والشر ليس اليك - 00:34:10

وتأملوا الى ادب تأملوا الى ادب نبي الله ابراهيم. قال واذا مرضت فهو يشفيفه. نسب المرض الى لان ما كان شرًا ظاهرياً لا يناسب الى

الله عز وجل. ولذلك المؤمنون اهل السنة والجماعة يقولون - 00:34:30

في اركان الایمان المست يقول هو الایمان بالقدر خيره وشره. لما تقول خيره وشره شمل المفهول والا ذات القدر الذي هو فعل

الرب لا يوجد فيه شر ابداً. لذا لما تقول وقنا شر ما قضيت مثل قول - 00:34:50

جل وعلاً قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. المقصود المترتب على الخلق وليس ذات الفعل من شر غاسق اذا وقب. طيب

الغاسق اذا وقب ليس فيه شرط. المقصود المترتب على الغاسق اذا وقف. وهو خروج - 00:35:10

الحيوانات والدواب والجن والسحر ونحوهم. نعم. قال رحمة الله قول انك يقضي ولا يقضى عليك الله عز وجل يقضي قضاء شرعاً

وقضاء كونيا. فالله تعالى يقضي على كل شيء وبكل شيء لان له - 00:35:30

حكم التام الشامل ولا ولا يقضي عليك اي لا يقضي عليه احد والعباد لا يحكمون على الله والله يحكم عليهم العباد يسألون عن عما

عملوا وهو لا يسأل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. سبحانه وتعالى. نعم. الكبير المتعال ذو الجلال والاكرام - 00:35:50

يفعل ما يشاء في ملكه وهو الحكيم العليم جل في علاه. اتصل عليه قبل ايام رجل يقول انا ما ادرى اين رحمة الله عز وجل؟ قال

ابليس دخل علي في الوسواس حتى قنطني من رحمة الله - 00:36:10

قلت له صدقتك لانك مجنون. لو ما انت مجنون لكان علمت ان ابقاء الله عينك الى الان وانت تقول هذا الكلام من رحمة الله ابقاء الله

عضلات لسانك لتحدث الى الان من رحمة الله عليك. ابقاء الله عليك حتى - 00:36:30

ما صرت مجنون الى الان وانت تقول هذا الكلام من رحمة الله عليك. انت غارق في رحمة الله ومن تداري. تحتاج الى درة عمر لنخرج

من رأسك انسان يتأمل من الذي يستطيع ان يقول يا رب افعل فيبني كذا ولا تفعل فيبني كذا بعضاً - 00:36:50

الناس يقول لك انا دعوت ما استجاب لي كأنك تقول رب العالمين تحت امرك. من انت؟ من انت؟ انت لو طلبت مليون مرة وما اعطيك

الله فهو ارحم الراحمين. وهو مستجيب الدعاء. لكن تيقن ان عندك مانع. عندك - 00:37:10

ارجعي لنفسك وانظر ما هو انت اللي تحكم على الله ماذا يفعل؟ ماذا يقول؟ ماذا يعطيك؟ ماذا يمنع عليك؟ لا. الله اجل واعظم عنده

ما اقول مليون ولا مليار ولا بليون عنده من المخلوقات ما انت لست بشيء في جنابهم - 00:37:30

يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأنه. سبحانه وتعالى. نعم. انه لا يذل من واليت لا يعز من عاديت وهذا كالتعليق

لقولنا فيما سبق واننا فيمن توليت. اذا تولى الله الانسان فانه لا يذل. واذا عاد الله الانسان فانه لا يعز - 00:37:50

من واليت ولا يعز من عاديت هذه الجملة يصح ان يكون تعليماً لكل ما سبق لانه لا يذل من واليه ولا يعز

من عاديت. عافنا لانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت. تولنا لانه لا يذل من واليت ولا - 00:38:10

عز من عاديت وقنا شر ما قضيت لانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت. او انك تقضي ولا يقضى عليك لانه لا تذل من واليت ولا

يعز من عاديت. فيصبح ان يكون تعليلاً لكل ما سبق لكنه بدلالة المطابقة تعليم لجملة وتولنا فيمن - 00:38:30

توليت. نعم. ومقتضى ذلك اننا نطلب العز من الله سبحانه وتعالى. ونتقي من الذل بالله عز وجل. ولا يمكن ان نذل احد والله تعالى

وليه. فالمهم هو تحقيق هذه الولاية. بماذا تكون هذه الولاية؟ هذه الولاية تكون بوصفين بين - 00:38:50

الله عز وجل في كتابه وقال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا وصفات احدهما في القلب

والثاني في الجوارح. الذين امنوا في القلب وكانوا يتقوون هذه في الجوارح. فإذا صلح - 00:39:10

القلب والجوارح نال الانسان الولاية بهذه الوصفين. وليست الولاية في من يدعىها من اولئك القوم الذين يسلكون طرق الرهبان واهل البدع واهل البدع الذين يبتدعون في شرع الله ما ليس منه. ويقول نحن اولياء الله ونحن يقولون نحن الاولياء. فولاية الله عز وجل التي - 00:39:30

بها العز هي مجموعة هي مجموعة في هذين الوصفين. الایمان والتقوى. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله اخذ من هذه الاية الذين امنوا وكانوا يتقوون. من كان مؤمنا تقىا كان لله ولها. وصدق رحمة الله لان هذا الذي دل - 00:39:50

عليه القرآن. نسأل الله ان يتولانا واياكم برحمته وفضله ومنه وجوده وكرمه. نعم. ولا يعز من عاديت يعني ان من كان عدوا لله فانه لا يعز بل حاله الذل والخسران والفشل. قال الله تعالى من كان عدو لله وملائكته - 00:40:10

ورسله جبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. فكل الكافرين في ذل وهم وهم اذلة. في ذل وهم وهم اذلة ولهذا لو كان عند المسلمين عز الاسلام وعز الدين وعز الولاية لم يكن هؤلاء الكفار على هذا الوضع الذي نحن فيه الان - 00:40:30

حتى اننا ننظر اليه من من طرف خفي. ننظر اليه من طريق الذل لنا والعز من طريق الذل لنا والعز لهم. لان ترى المسلمين اليوم مع الاسف لم يعتزوا بدينهم ولم يأخذوا بتعاليم الدين ورکنوا الى مادة الدنيا وزخارفها. ولهذا اصيروا بالذل فصار الكفار - 00:40:50

في نفوسهم اعز منهم. قد يقول قائل الكفار مع شركهم صاروا اعزاء. طيب نحن المسلمين وان كان عندنا معاشر لاما اصيروا اذلة؟ لان القاعدة ان الكافر الكافر بالنسبة له الدنيا جنة. فلا - 00:41:10

بيتليه الله عز وجل بكل ذنب بعد الشرك. بخلاف المسلم المسلم قد يعاقبه الله بالذل على ذنوب على مخالفته للشرع في الدنيا عاجلا قبل الاجل حتى يرجعوا ويرجعوا هذا هو السبب. فلا يأتي احد ويقول - 00:41:30

الكافر مع كفرهم اعزوا ونحن مع اسلامنا اصيروا ذليلين. لا اصيروا ذليلين لان الله ربط ربط وعز المسلمين بمدى انتصارهم لرب العالمين. ان تنتصروا الله ينصركم. هذه قضية عظيمة ثم نقول العز ليس مجرد عز الدنيا. المقصود بالعز عزة التوحيد. عزة السنة. فكان - 00:41:50

عزيزا وهو تحت الصخرة يئن ويقول احد احد والمشركون اذلة بشرتهم ها يذلون رؤوسهم وجماهم لصنم. ما يمكن المقارنة بين هذه العزة وتلك المذلة. شتان شتان. بين من اعزه الله بالاسلام فيسجد لله عز وجل. وبين من عنده صواريخ وعنه طيارات وعنه وعنده وعنده في اخر النهار يأتي - 00:42:20

ويسجد لصنم هو صنعه بيده. ما يمكن ان يقال. نعم. قال رحمة الله لكننا نؤمن ان الكفار اعداء الله ان الله كتب الذل على كل عدو له. قال الله تعالى ان الذين يجادلون الله ورسوله اولئك في الذليلين. وهذا خبر - 00:42:50

مؤكد ثم قال كتب الله لاغلبنا انا ورسلي ان الله قوي عزيز. فمن عادى الله عز وجل فهو ذليل لا يمكن ان يكون عزيز اذا الا في نظر من لا يرى العزة الا في مثل ما كان عليه هذا الكافر. واما من نظر ان العزة لا تكون الا بولاية الله عز وجل - 00:43:10

استقامة على دينه فانه لا يرى هؤلاء الا اذل خلق الله. تبارك ربنا وتعالى. هذا ثناء على الله عز وجل بامرین احدهما التبارك التأول المبالغة. لان الله عز وجل هو اهل البركة. تبارك اي كثرت خيراتك وعمت ووسيع - 00:43:30

لان البركة كما قلنا فيما سبق هي الخير الكثير الدائم. قوله ربنا وجملة تبارك هذه الجملة خرجت ايضا مخرج التوسل مخرج التوسل بالله عز وجل. تبارك ربنا وتعالى. كاننا نقول انما - 00:43:50

آآ انما يبقى نبقي على الهدایة وتبقى لنا العافية وتبقى لنا العزة وتبقى لنا العافية الى اخره انك انت المبارك فانت رب انت المتعالى. نعم. قال رحمة الله قوله وقوله ربنا - 00:44:10

يا ربنا فهو منادي حذفت منه ياء النداء فهو منصوب تبارك ربنا منصوب بباء النداء المحذوفة نعم وقوله وتعالى من العلو الذاتي والوصفي فالله سبحانه وتعالى علي بذاته وعلي بوصفاته - 00:44:30

علي بذاته فوق جميع الخلق وعلوه سبحانه وتعالى وصف ذاتي ازلي ابدي. اما استواوه على العرش فانه وصف فعلى يتعلق بمشيئته

- سبحانه وتعالى والعرش هو اعلى المخلوقات عليه استوى الله عز وجل يعني على عليه علوا يليق بجلاله وعظمته. لا نكifice -

00:44:50

ولنا مثله وهذا العلو اجمع عليه السلف الصالح. بدلالة القرآن والسنة والعقل والفتورة على ذلك. وما العلو معناه ان الله له من صفات الكمال اعلاها واتم اعلاها واتمنها ولانه لا يمكن ان يكون في صفاتة نقص - 00:45:10 -

بوجه من الوجوه. في دعاء القنوت جملة يكثر السؤال عنها مما يدعو به أئمتنا في قنوتهم يقول هب المسيئين منا للمحسنين فما معناها أقرب الأقوال فيها أنها من باب الشفاعة. يعني أن هذا الجمع الكبير فيهم المسيح وفيهم المحسن. فاجعل المسيح - 00:45:30 هدية للمحسن بشفاعتي له فكأنه قيل وشفع للمحسنين منا في المسيئين تم بحمد الله وتوفيقه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه إلى يوم الدين. بالنسبة لمناسبة الجمع بين البركة والتعالى - 00:45:50

تبارك اذا جمع بينها وبين التعالي المقصود بتبارك في افعاله سبحانه وتعالي. والمقصود تعاليت في ذاته واسمائه وصفاته سبحانه وتعالي. بهذا القدر هو الوارد في دعاء القنوت. وهناك الفاظ اخرى - 00:46:10

يعني متقاربة فيها زيادات في بعض الاسانيد لكن هذا هو اللفظ المشهور وفي بعضها الختم دعاء القنوت بيصلني اللهم وسلم على نبينا محمد هذا كله وارد هنا ربما من المناسب ان اضيف الى ما - 00:46:30

ذكره الشيخ هل يجوز للانسان ان يزيد في دعاء القنوت او لا يجوز؟ الاصل انه يجوز. الاجال في دعاء القنوت الجواز لكن المكره المكره امران اثنان المكره امران اثنان في دعاء القنوت الاول - 00:46:50

الاستثمارية على هذه الزيادة الاستثمارية على هذه الزيادة حتى تضيع السنة. والثانية ان تكون هذه الزيادات ان تكون هذه الزيادات مخالفة لمخالفه او المعاني مثل بعض الناس يقول اللهم اني اسألك بحرمة هذا اليوم ما يجوز هذا سؤال الله بحرمة هذا اليوم بدعة اه والله - 00:47:10

الله نسألك بجاه فلان هذه من البدع والمحدثات. فينبغي للإنسان يحذر من هذا. فإذا كان المعنى صحيحاً ويدعو به أحياناً فلا بأس بذلك أن شاء الله. نعم. سيدنا محمد نعم لا يجوز حتى لو كان بجاه - 00:47:40

يسأل الله واحد امرین اما بشيء متعلق بالله لا بغير الله واما بشيء متعلق بنفسه. المتعلق - 00:48:00

الله التوسل الى الله باسمائه وصفاته وافعاله. المتعلق بالعبد تسؤال الله بحبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. باقتداء برسول الله باليمانك برسول الله صلى الله عليه وسلم. تسؤال الله عز وجل باعمالك الصالحة. ثم نقول ان سؤال الله - 00:48:20

عز وجل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم لو كان حقاً فلماذا لم يفعله الصحابة رضوان الله عليهم؟ ما فعله الصحابة؟ إنما توسلوا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته. فلما مات ما قالوا يا ربنا نسألك بجاه نبينا. بل هذه من المحدثات - 00:48:40 بدعة وإنما دعوا الله عز وجل مباشرة باسمائه وصفاته وافعاله. نعم. سئل فضيلة الشيخ رحمه الله تعالى هل تجوز الزيادة على هذا الدعاء الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي رضي الله عنهم؟ فاجاب فضيلته - 00:49:00

رحمه الله لا يأس ان يزيد الانسان على هذا الدعاء في قتوت الوتر وان كان وحده فليدع بما شاء ولكن الافضل ان يختار الانسان جوامع الدعاء لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بجوامع الدعاء ويدع ما دون ذلك. ينبغي للامام ان لا يطيل على الناس وان لا يشق عليهم - 00:49:20

يجمع الادعية ها نذكرها لكم غير دعاء الوتر من اجمع الادعية قول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا فهـي من اجمع الادعـية. ايضا من اجمع الادعـية اللـهم اـني اـسأـلك من خـير ماـ عـبـدـكـ وـنـبـيـكـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:49:40
اعـوذـ بـكـ مـنـ شـرـ مـاـ اـسـتـعـاذـ مـنـ عـبـدـ وـنـبـيـكـ مـحـمـدـ فـهـذـاـ الدـعـاءـ جـامـعـ. ماـ يـوـجـدـ خـيرـ الاـ وـسـأـلـتـهـ وـلـاـ شـرـ الاـ وـطـلـبـتـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ
الـبـعـدـ عـنـهـ. فـهـذـهـ مـنـ اـجـمـعـ الـادـعـيـةـ. نـعـمـ. وـسـئـلـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ مـنـ يـدـعـوـ وـيـسـبـطـلـ الـاجـابـةـ 00:50:00
يـقـولـ قـدـ دـعـوـتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـلـمـ يـسـتـجـبـ لـيـ. فـاجـابـ فـضـيـلـتـهـ رـحـمـهـ اللـهـ بـقـوـلـهـ الحـمـدـلـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـاـصـلـىـ وـاسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ

وعلى الله واصحابه اجمعين. واسأل الله تعالى لي والاخواني المسلمين التوفيق بالصواب - 00:50:20

عقيدة وقولا وعملا. يقول الله عز وجل قال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون ان مداخلني ويقول السائل انه دعا الله عز وجل ولم يستجب الله له فيستشكل هذا الواقع مع هذه الاية الكريمة - 00:50:40

وعد الله تعالى فيها من دعاه بان يستجيب له. والله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد. والجواب على ذلك ان للاجابة لابد ان ان تتحقق وهي الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل بان يخلص الانسان في دعائه فيتجه الى الله سبحانه وتعالى بقلبه - 00:51:00

ان حاضر صادق في اللجوء اليه. عالم بانه عز وجل قادر على اجابة الدعاء. مؤمل الاجابة من الله سبحانه وتعالى. وتأمل في في هذا الشرط ان الكفار والمشركين في حال كفرهم وشركهم لما اخلصوا - 00:51:20

ها اجاب الله دعاءه كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. فلماذا استجاب الله دعاءهم لاخلاصهم في هذا الوقت؟ في هذا الوقت نعم. الشاب - 00:51:40

ان يشعر الانسان حال دعائه بانه في امس الحاجة. بل في امس الضرورة الى الله سبحانه وتعالى. وان الله تعالى وحده هو الذي يجيب المطرودة دعاه ويكشف السوء. اما ان يدعوه الله عز وجل ويشعر بانه مستغن عن الله سبحانه وتعالى. وليس في ضرورة اليه انما وانما يسأل هكذا - 00:52:00

لا عادة فقط او للتجرية فان هذا ليس بحري بالاجابة. الشرط الثالث ان يكون متجنبا لأكل الحرام فان اكل الحرام بين الانسان والاجابة كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله طيب ولا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين - 00:52:20

امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات كلوا من طيبات ما رزقناكم اشكروا لله ان كنتم اية تعبدون. وقال تعالى يا ايها اغسلوا كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر. اشعد اغبر يمد يديه الى السماء يا رب - 00:52:40

يا رب مطعمه حرام والبسه حرام وغذي بالحرام. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني يستجاب لذلك؟ فاستبعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستجاب لهذا الرجل الذي قام بالاسباب الظاهرة التي بها تستجلب الاجابة وهي اولا رفع اليدين الى السماء اي الى الله عز - 00:53:00

لانه تعالى في السماء فوق العرش ومد اليد الى الله عز وجل من اسباب الاجابة كما جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد في المسند ان الله حي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراء. ثانيا هذا الرجل دعا الله تعالى باسم الرب يا رب - 00:53:20

يا رب توسلوا الى الله تعالى بهذا الاسم من اسباب الاجابة. لان الرب هو الخالق المالك المدبر لجميع الامور. فيبيه مقايد السماوات والارض ولهذا تجد اكثرا الدعاء الوارد في القرآن الكريم بهذا الاسم ربنا انا سمعنا منادي لليمان ان امنوا بربكم فاما - 00:53:40

ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناثنا وتوفنا مع الابرار. ربنا وانتنا ما وعدتنا على رسالك ولا تخزننا يوم القيمة. انك لا تخلفوا الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اوضع عمل عامل منكم من ذكر او انتي. بعظامكم من بعض الذين هاجروا وخرجوا من ديارهم واذوا في - 00:54:00

وقاتلوا لا يكفرن عنهم سيناثهم ولا يدخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار. ثوابا من عند الله. والله عنده حسن الشواب فالتوسل الى الله تعالى بهذا الاسم من اسباب الاجابة. ثالثا هذا الرجل كان مسافرا. والسفر غالبا من اسباب الاجابة. لان - 00:54:20

ان الانسان في السفر يشعر بالحاجة الى الله عز وجل والضرورة والضرورة اليه والضرورة اليه اكثرا مما اذا والضرورة اليه اكثرا مما اما كائن مما اذا كان مقينا في اهل لا سيمانا في الزمن السابق واسعث اغبر كانه غير معنى بنفسه كان اهم - 00:54:40

شيء عنده ان يلتجئ الى الله ويدعوه على اي حال كان هو. سواء كان اشعد اغبر ام متراضا. والشعث والغبر له اثر في الاجابة كما في الحديث الذي روی عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا عشية عرفة يباهي الملائكة بالواقفين فيه - 00:55:00

يقول اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق. هذه الاسباب لاجابة الدعاء لم تجد شيئا لكوني مطعمه حراما وملبسه حراما غذى بالحرام. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني يستجاب لذلك. فهذه الشروط - 00:55:20

اجابة الدعاء اذا لم تتوافر فان الاجابة تبدو بعيدة. فإذا توافرت ولم يستجب الله للداعي فانما ذلك لحكمة يعلمها الله الله عز وجل ولا يعلم هذا الداعي فعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم واذا تمت هذه الشروط ولم يستجب الله عز وجل - 00:55:40

انه اما ان يدفع عنه من السوء ما هو اعظم واما ان يدخل له يوم القيمة فيوفيه الاجر اكثرا و اكثر لان هذا الداعي الذي دعا بتتوفر الشروط ولم يستجب لم يستجب له. ولم يستجب له ولم يصرف عنه من السوء ما هو اعظم. يكون قد فعل الاسباب ومنع الجواب - 00:56:00

بحكمة فيعطي الاجر مرتين فيعطي الاجر مرتين مرة على دعائه ومرة على مصيبيه بعدم الاجابة فادخرها له عند الله عز وجل ما هو اعظم واكمel ؟ ثم ان المهم ايضا لا يقول يعني لا يقول انسان ان الله سبحانه وتعالى ما استجاب له - 00:56:20

لماذا؟ اولا دعاؤك في نفسه عبادة لله عز وجل. هذا مثل اللي يقول اني دعوت ما استجبت مثل اللي يقول انا قلت سبحان الله ما شفت النخلة. انت ما شفت النخلة اللي زرعت في الجنة؟ مو معناها ان النخلة ما زرعت. فانت - 00:56:40

دعوت الله ما رأيت اثر الدعاء مو معناه انه ما استجبت لك. ما استجيب لك هذا الدعاء. واسمعوا الى هذا الحديث الذي رواه الامام احمد في وغيره وهو حديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من داع يدعوا اسمع عم ما من - 00:57:00
داع يدعوا الا كان بين احدي ثلاث. كان بين احدي اما ان يستجاب له يعني في الدنيا. واما ان يدخل له يعني في الاخرة. واما ان يكفر عنه. وفي رواية واما - 00:57:20

ان يزيل عنه من من الشر مثله. فإذا ما في انسان يدعو يقول انا ما استجيب لي الدعاء عبادة استجيب لك ولا لا؟ رأيت الاثار ولا لا؟ انت بين هذه الامور الثلاث في الاثار الدعاء. الدعاء في نفسه عبادة الاثار - 00:57:40

الانسان اللي يقول انا صليت صلاتي ما نهتني عن الفحشاء والمنكر. نقول صلاتك ما نهتك عن الفحشاء والمنكر لان صلاتك فيها نقص لكن مو معناها ان الصلاة ما لها ثواب. الصلاة في نفسها لها ثواب. كونها تنهى عن الفحشاء والمنكر اثر الصلاة. الدعاء - 00:58:00
في نفسي عبادة استجابة الدعاء اثر للدعاء هذا شيء اخر. لا نربط بين هذه الامور. نعم قال رحمة الله ثم ان المهم ايضا ان لا يستبقي الانسان الاجابة فان هذا من اسباب منع الاجابة كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:20

اجابوا لاحدكم ما لم يعجل يقول قالوا كيف يعجل يا رسول الله؟ قال يقول دعوت دعوت ودعوت فلم يستجب لي. فلا ينبغي للانسان ان يستبطي الاجابة فيستحسن عن الدعاء ويدع الدعاء بل يلح في الدعاء فان كل دعوة تدعوا بها الله عز وجل فانها عبادة تقربك الى الله عز وجل - 00:58:40

ازيدك اجرا فعليك يا اخي بدعاء الله عز وجل في كل امورك العامة والخاصة الشديدة واليسيرة ولو لم يكن من الدعاء الا انه عبادة لله سبحانه وتعالى اكان جديرا بالمرء ان يحرض عليه والله الموفق. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ونكتفي بهذا القدر الملتقي جدا ان شاء الله - 00:59:00

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:59:20